

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

إذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى الحمد مكسوبا ولا المال باقيا وللنفس اخلاق تدل على الفتى اكان سخاء ما اتى امتى ساخية ما زلت ايها السادة مع قصيدة المتنبي في مدح كافور. تلك القصيدة التي اشتملت على الكثير من الحكم - 00:00:00

بالاضافة الى مدح كافور وببدايتها التي المعت اليها تلك البداية الحزينة التي اشتكى فيها المتنبي واكثر الشكوى مما ال اليه امره بعد خروجه من بلاط سيف الدولة في حلب متجها الى مصر ليمدح كافورا الاخشدي - 00:00:49

يقول وهنا وقفت اذا الجود لم يرزق خلاصاً من الأذى فل الحمد مكسوبا ولا المال باقيا يعني اذا كنت ايها الكريم ترفق او تتبع هذا الكرم باذى فلا استفدت حمدا واضعت مالا - 00:01:16

يعني اضع المال دون ان يكتسب من وراء هذا الجود آآ اي نوع من انواع الشكر او الحمد. وقد جرت حكمة الحقيقة يعني حكمة رائعة فله الحمد مكسوبا ولا المال باقيا. وللنفس اخلاق - 00:01:39

تدل على الفتى اذا كان السخاء ما اتى امتساخيا يعني اه ما يضحك علينا هذا الذي يحاول ان يتصنع الكرم والجود وهو بخيل ضنين شحيح النفس لها اخلاق تدل على الفتى - 00:02:01

فالكريم يظهر والمتساخي يعني متصنع السخاء متصنعوا الكرم متصنعوا الجود يظهر ايضا. اكان سخاء ما اتى انت ساخية اقل اشتياقا ايها القلب وربما رأيتك تصفي الود من ليس جازيا وهنا يعود الى قلبه ايضا - 00:02:25

يحاول المتنبي في اكثر من موضع من هذه القصيدة ان يتصالح مع نفسه ان يطبطن ان صح التعبير على قلبه وان يقنع هذا القلب ان يقصر عن حب سيف الدولة. والا يفكر كثيرا بما كان - 00:02:56

ذاك العهد. العهد ايها الاخوة طويل. عشر سنوات هذه لا يمكن ان تنسى بجرة قلم. لا يمكن للمرء ان يعني آآ ينسحب منها او ان آآ يقتلع الا كما تقتلع الشجرة من ارض - 00:03:20

ثمة جذور في تلك البلدة الطيبة للمتنبي عاش فيها دهرا من عمره مكرما معززا لم يجد في حياته كلها على اختلاف تنقلاته ما وجده من اه مكانة في بلاط في الدولة - 00:03:40

ولذلك يقول اقل اشتياقا ايها القلب ربما رأيتك تصفي الود الود من ليس جازيا يعني آآ دعك من هذا الاشتياق لتلك الايام ولذلك الرجل الذي اكرمك آآ سم يعود ينكفى الى نفسه - 00:04:06

تقرير حكمة عجيبة عن نفسه يقول خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا وقت شيبني موجه القلب باكية وهي حكمة فارغة ماذا يريد بهذا البيت العجيب؟ يقول خلقت الوفا لو رحلت الى الصبا - 00:04:27

لا فارقت شيبني موجه القلب باكيا يتمنى الناس في كل زمان ومكان ان يعودوا الى صباهم الا المتنبي لاحظوا كيف شرح آآ انه الوفا هو يألف ما حوله حتى الشيب الذي وسطه الفه - 00:04:57

فلو عاد الى صباه لاشتاق الى شيبه لفارقت شيبني ما يريد ان يفارق شيبه. حتى الشيب الذي يتزجر منه الناس ويقول فيه الشاعر آآ الا ليت آآ الشباب يعود يوما فاخبره بما فعل المشيب يعني هو يريد ان يترك آآ شيبه ان يعود الى شبابه. لا المتنبي يقول - 00:05:23

انا رجل الوفا الف كل شيء حتى الشيب الفته فلو رحلت الى الصبا لرأيتني موجه القلب باكيا على اعجب ان شئت لي هذا ثم يصف رحلته الى كافور لينهي هذه الرحلة باعظم بيت مدح فيه كافور. يقول في هذه الرحلة بعزم يسير - 00:05:48

في السرج راكبا به ويسير القلب في الجسم ماشية قواصد كافور توارك غيره ومن قصد البحر استقل السواقي هذا بتقدير من

اعظم ابيات الالبات التي مدح فيها المتنبي آآ كافورا - [00:06:19](#)

الاشيدي يقول ان ان الرواحل التي كان يركبها اواصد كافور هي تسير قواصد كافور تواري كغيره تترك غيره اشارة الى سيف الدولة الذي تركه ثم يطلقها حكمة بنصف بيت من الشعر. وما اكثر انصاف الالبات - [00:06:44](#)

التي ذهبت امثالا في شعر المتنبي. هذه الانصاف يعني جمعها كثير من الادباء والنقاد عنها وحفظوها واستحفظوها. ومن قصد البحر استقل السواقي انت اذا مضيت الى بحراه افتلتفت الى ساقية الساقية التي يعني مجرى الماء القليل. البحر هو البحر وكفى -

[00:07:08](#)

لا يمكن لمن قصد البحر ان آآ يلتفت الى السواقي ثم يتوجه الى كافور بالقول ابا المسك ذا الوجه الذي كنت تائقا اليه وذا الوقت الذي كنت راجيا اما قوله ابا المسك - [00:07:37](#)

فهذه كنيث كافور كان يكنى بابي المسك لسواده. كافور كان عبدا وعندما يهجو ستأتي قصيدة الهجاء في حلقات اخرى ان شاء الله.

آآ يذكره بعبوديته لا تشتري العبد الا والعصا معه - [00:08:00](#)

ان العبيد لانجاس مناكيد. لكن هنا يقول ابا المسك ذا الوجه هذا الوجه هنا اسم اشارة الذي كنت تائقا كنت مشوقا كنت مشتاقا اليه

وذا الوقت الذي كنت راجيا هذا هو الوقت الذي كنت ارجوه طالما رجوته فاذا في هذا البيت قد تحقق - [00:08:21](#)

لابي آآ لابي الطيب ما يرجوه وقد آآ وصل الى ما يتوق اليه وهو رؤية اه كافول اخشيدي مديح كافور الاخشيدي - [00:08:47](#)